

دفع الشبه عن الرسول (ص)

[82] وفي رواية: (إن الفتنة ههنا) ثلاثا، وفي رواية: (خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بيت عائشة رضي الله عنها، فقال: رأس الكفر ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان) (1). هذا المبتدع من حران الشرق، بلدة لا تزال يخرج منها أهل البدع، كجعد وغيره. وفي سنن أبي داود من حديث أبي سعيد الخدري وأنس - رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: (سيكون في أمتي اختلاف، وفرقة يحسنون القيل ويسئون الفعل، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، هم شر الخلق. طوبى لمن قتلهم أو قتلوه، يدعو إلى كتاب الله، وليسوا منه في شيء، من قتلهم كان أولى بالله منهم. قالوا: يا رسول الله وما سيماهم؟ قال: التحليق والتسبيد، فإذا رأيتموهم فأنيموهم) (2) أي اقتلوهم، والتسبيد هو الحلق واستئصال الشعر، وقيل: ترك التدخين وغسل الرأس وغير ذلك. والأحاديث في ذلك كثيرة، وفي واحد كفاية لمن أراد الله - عز وجل - به الرشداً والهداية. فقد أوضحهم سيد الناصحين صلى الله عليه وآله وسلم - باعتبار أوصافهم وأماكنهم - إيضاحاً جليلاً لا خفاء فيه لا جهالة، فلا يتوقف في معرفتهم بعد ذلك إلا من أراد الله تعالى إضلاله. (التحذير من عقائد التيمية أهل الزيغ) وإذا تمهد لك هذا أيها الراغب في فكك نفسك من ربكة عقائد أهل الزيغ _____ (1) صحيح البخاري 4 / 179 و 6 / 115، 8 / 52، ومسند أحمد - مسند المكثرين - رقم 4521، والنسائي 7 / 118، وصحيح مسلم 3 / 114، والبيهقي 8 / 170، والترمذي 3 / 326 عن عبد الله (2) سنن أبي داود كتاب السنة رقم 4137. (*) _____